إله إلا أنت إني ظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني إنك أنت التواب الرحيم الغفور[١].

١٠ ـ **عن عبد الرحمن بن كثير**، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى عرض على آدم في الميثاق ذريته، فمر به النبي صلى الله عليه وآله وهو مُتّكىء على عليّ عليه السلام وفاطمة عليها السلام تتلوهما والحسن والحسين عليهما السلام يتلوان فاطمة، فقال الله: يا آدم إياك أن تنظر عليهم بحسد أُهبطك من جواري، فلما أسكنه الله الجنة مثل له النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم، فنظر إليهم بحسد، ثم عرضت عليه الولاية فأنكرها، فرمته الجنة بأوراقها، فلما تاب إلى الله من حسده وأقر بالولاية ودعا بحق الخمسة، محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم، غفر الله له، وذلك قوله: ﴿**فَتَلَقَّىٰ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ**﴾، الآية[٢].

١١ ـ **عن محمد بن عيسى بن عبد الله العلوي**، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام، قال: الكلمات التي تلقّاها آدم من ربه، قال: ـ يا رب أسألك بحق محمد لمّا تبت عليّ، قال: وما علمك بمحمد، قال: رأيته في سرادقك الأعظم مكتوباً وأنا في الجنة[٣].

١٢ ـ **وقال الإمام أبو محمد العسكري**: قال الله تعالى: ﴿**فَتَلَقَّىٰ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ**﴾ يقولها، فقالها ﴿**فَتَابَ عَلَيْهِ**﴾ بها ﴿**إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**﴾ التواب القابل للتوب الرحيم بالتائبين ﴿**قُلْنَا اهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعاً**﴾ كان أمر في الأول أن يهبطا وفي الثاني أمرهم أن يهبطوا جميعاً، لا يتقدم أحدهم الآخر، والهبوط إنما كان هبوط آدم وحواء من الجنّة وهبوط الحيّة أيضاً منها، فإنها كانت من أحسن دوابها، وهبوط إبليس من حواليها فإنه كان محرماً عليه دخولها ﴿**فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم**﴾ يأتيكم وأولادكم من بعدكم ﴿**مِنِّي هُدىً**﴾ يا آدم ويا إبليس ﴿**فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ**﴾ لا خوف عليهم حين يخاف المخالفون ولا يحزنون إذ يحزنون، قال: فلما زلت من آدم الخطيئة واعتذر إلى ربه عز وجل، قال: يا رب تب عليّ واقبل معذرتي وأعدني إلى مرتبتي وارفع لديك درجتي فلقد تبين نقص

---

(١) تفسير العيّاشي: ج١ ص٥٩ ح٢٦.
(٢) تفسير العيّاشي: ج١ ص٥٩ ح٢٧.
(٣) تفسير العيّاشي: ج١ ص٦٠ ح٢٨.

almawaddah.be